Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

بل وليس معقولا أن اللخميين فى الحيرة والغسانيين فى الشام وهم الذين عمروا طويلا ، وبلغوا من المدنية شأوا كبيرا اذ عاشوا فى ركاب الدولتين الكبيرتين الفرس والروم ، لا ينتج أبناؤهما شعرا على الاطلاق . !

كل هذا جعل الدارسين المحدثين الذين اهتموا بالشعر كل هذا الاهتمام يحسون أن تسليمهم بما نقلوا عن كتب البلاغة والتاريخ الأدبى يحتاج الى الكثير من الفحص والمناقشة والمراجعة .. ورغم كل هذا فقد ناقشوا وفحصوا ما تعلق بالشعر وبالشعر وحده ..

أما النثر فقد أقبلوا على دراستهم له مسلمين تسليما مطلقا بأن العرب لم يعرفوا فى نثرهم الا هذه الاشكال الساذجة : سجع وأمثال وخطب فى الجاهلية ، ورسائل ديوانية واخوانية الى جوار اتساع فى الخطابة فى العصر الأموى ، فاستمرار للرسائل الديوانية فى العصر العباسى ، فمجموعة من المقامات والرسائل بعد هذا العصر ..

وحتى فى الدراسات العديدة التى قامت لبحث أمر هذه الأشكال النثرية من الانتاج الأدبى اهتم الدارسون برسالة النثر اللغوية بصرف النظر عن رسالته الفنية ، فبحثوا صور الصنعة فى أشكالها المتعددة وتطورها الى التعقيد والاسراف مرة ، أو الى البساطة مرة أخرى تبعا لذوق العصر .. أما أهمية هذا النثر كأداة فنية